ليلة القدر

في ضوء الكتاب والسنة

إعداد

أ . د / عبد الحي الفرماوي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن
بجامعة الأزهر

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين .

أما بعد ..

فقد طلب مني بعض الإخوان الكرام أن أكتب بحثا موجزا عن "ليلة القدر "..

وهنا .. ذهب ذهني سريعا إلى قدر هذه الأمة ومكانتها بين الأمم .

هذا القدر ، الذى جهلته وتغافلت عنه ، مع قدر ليلة القدر .

وهي منذ أن جهلت هذا وأغفلته – كما هو واضح – فقدت أسعد وأجمل آلاء الله عليها ، وخسرت السعادة والسلام الحقيقي – سلام الضمير ، وسلام البيت ، وسلام المجتمع – الذي وهبها إياه الإسلام .

ولم يعوضها عما فقدت ما فتح عليها من أبواب كل شيء من المادة والحضارة والعمارة .

فهي شقية شقية على الرغم من فيض الإنتاج وتوافر وسائل المعاش (١)

***

ومن أجل تذكر هذا القدر ...!

ومن أجل استعادة هذا القدر ...!

ومن أجل زيادة المعرفة بليلة القدر ...!

وافقت على طلبهم .

راجيا : أن ينفعنا الله ، وأن ينفع بنا

وأن يجعلنا ممن (يستمعون القول فيتبعون أحسنه)(٢)

تعريف

القدر والقدر – في لسان العرب (٣) – القضاء والحكم وهو ما يقدره الله عز وجل من القضاء ويحكم به من الأمور .

وليلة القدر على هذا : ليلة الحكم ، أي ليلة التقدير .

وهي : الليلة التي أنزل فيها القرآن الكريم كله من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا .

ثم : بدأ فيها نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم

ثم : استمر نزوله بعد ذلك عليه صلى الله عليه وسلم في الليالي والأيام في ثلاث وعشرين سنة (٤)

وقد اختلف العلماء في المراد من "القدر" الذي أضيفت إليه هذه الليلة ، على أقوال (٥):

فقيل : المراد به التعظيم ، كقوله تعالى {وما قدروا الله حق قدره}(٦)

والمعني : أنها ذات قدر لنزول القرآن فيها ، أو لما يقع من تنزل الملائكة أو لما ينزل من البركة والرحمة والمغفرة ، أو لأن الذى يحييها يصير ذا قدر عند الله .

وقيل : المراد به التضييق ، كقوله تعالى {ومن قدر عليه رزقه }(٧)

ومعني التضييق فيها : إخفاؤها عن العلم بتعينها ، أو لأن الأرض تضيق فيها عن الملائكة .

وقيل ثالثا : المراد به القدر – بفتح الدال – الذي هو مؤاخى القضاء ، وهذا موافق للمعني اللغوي

والمعنى عليه : أنه يقدر فيها أحكام تلك السنة ، كقوله تعالى {فيها يفرق كل أمر حكيم}(٨)

ولذا يقول القرطبي : ليلة القدر ، هي الليلة التي يقدر الله فيها ما يشاء من أمره – أي : يظهر ما قضاه في الأزل من الأمور – إلى مثلها من السنة القابلة ، من أمر :

الموت والأجل والرزق وغيره ، ويسلمه على الملائكة الأربعة وهم : إسرافيل ، وميكائيل ، وعزرائيل ، وجبريل ، عليهم السلام .

وعن ابن عباس قال : يكتب ما يكون في السنة من: رزق ومطر وحياة وموت .

وقال عكرمة : يكتب حجاج بيت الله تعالى في ليلة القدر بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وما يغادر منهم أحد ، ولا يزاد فيهم أحد (٩)

ونرى : أنه لا تناقض بين هذه الأقوال ، إذ لا مانع من أن تكون جميعها مرادة.

***

ولكن ... لماذا سميت هذه الليلة بـــ "ليلة القدر" ؟

أجاب بعض العلماء ، بقولهم : لقد سميت بذلك الاسم ، لقدرها وعظمها وشرفها عند الله تعالى ، من قولهم : لفلان قدر ، أي شرف ومنزلة .

وقال أبو بكر الوراق : سميت بذلك ، لان من لم يكن له قدر ولا خطر ، يصير في هذه الليلة – إذا أحياها – ذا قدر عند الله ومنزلة .

وقيل : لأن الله تعالى ينزل فيها الخير والبركة والمغفرة .

وقيل : لأنه ينزل فيها ملائكة ذوي قدر وخطر .

وقيل : لأن الله تعالى قدر فيها الرحمة على المؤمنين

وقيل : لأن الله تعالى أنزل فيها ، كتابا ذا قدر ، على رسول ذى قدر ، على أمة ذات قدر (١٠).

وكأني بالموالى سبحانه وتعالى –حسب هذا القول الأخير– ينبه هذه الأمة على : قدر كتابها ، الذى احتوى عقيدتها ومنهاج حياتها .

وكذلك : قدر رسولها ، الذى بين لها عقيدتها ، ووضح لها منهاج حياتها ، وأخرجها بذلك من الظلمات إلى النور .

وثالثا : قدر هذه الأمة عند الله تعالى ؛ إن هي حافظت على عقيدتها ، والتزمت بمنهج الحياة الذي رسمه الإسلام لها .

كما أن في هذا التنبيه الإلهي : تذكيرا بالدعوة للمحافظة على هذا القدر كلما دارت عجلة الأيام وجاءت ليلة القدر من كل عام .

ليلة القدر في القرآن الكريم

وقد جاء ذكرها في القرآن الكريم ، صراحة فأسماها تارة بــ "ليلة القدر" وتارة بــ "ليلة مباركة" .

بل كانت هناك سورة كاملة في القرآن الكريم عنها ، وهي سورة "القدر".

وفي هذه السورة : ذكرت باسم "ليلة القدر" ثلاث مرات

قال تعالى { إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ القَدْرِ * لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ * سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ }[القدر : ١-٥]

وفي سورة الدخان : ذكرت باسم "ليلة مباركة" مرة واحدة .

قال تعالى { حــم * وَالْكِتَابِ المُبِينِ * إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْراً مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ }[الدخان : ١-٥]

كما جاء ذكرها ضمنا ، دون ذكرها صراحة في قوله تعالى {شهر رمضان الذي أنزل فيه القرءان هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ......}(١٢)

ومعلوم أن الليلة التي أنزل فيها القرآن بهذا الشهر : هي ليلة القدر .

ليلة القدر في الحديث الشريف

وردت ليلة القدر في الحديث النبوي الشريف كثيرا ، فقد ذكرت في الصحاح والسنن والمسانيد وغير ذلك ؛ بما لا يتسع المقام هنا لسرده وإحصائه .

بل أفردت كتب السنة لأحاديث ليلة القدر أبوابا خاصة بها ، ذكرت فيها من الأحاديث ما يدل على فضلها ، والحث على طلبها ، ووقتها ،وأرجى هذه الأوقات ، والدعاء فيها .... إلى غير ذلك .

ونذكر هنا بعضا يسيرا من هذه الاحاديث – إضافة إلى ما يذكر في ثنايا هذا البحث – على سبيل المثال والتدليل .

ما رواه البخاري في صحيحه ، عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من صام رمضان إيمانا واحتسابا : غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا : غفر له ما تقدم من ذنبه)

ومن أراد المزيد من هذه الأحاديث والإفادة : فعليه بالرجوع إلى كتب السنة .

فضائل ليلة القدر

وفضائل هذه الليلة كثيرة نذكر هنا بعضا منها ، حسب ما ذكر في القرآن الكريم ، على النحو التالي :

١- أنها (خير من ألف شهر)

وفي توضيح هذه الخيرية : قال كثير من مفسري القرآن الكريم : إن العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها "ليلة القدر "(١٣)

٢- أنها (تتنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر).

أي تهبط الملائكة فيها من كل سماء إلى الأرض ، يؤمنون على دعاء الناس إلى وقت طلوع الفجر (١٤)

وقال الإمام ابن كثير : أي يكثر – تنزل الملائكة في هذه الليلة ، لكثرة بركتها ، والملائكة ينزلون مع تنزل البركة والرحمة ، كما يتنزلون عند تلاوة القرآن ، ويحيطون بحلق الذكر ، ويضعون أجنحتهم لطالب العلم بصدق ، تعظيما له (١٥)

٣- أنها : (سلام هي حتى مطلع الفجر).

أي : ليلة القدر سلامة وخير كلها ، لا شر فيها .

وقيل : لا يقدر الله في تلك الليلة إلا السلامة وفي سائر الليالي يقضى بالبلايا والسلامة .

وقيل : أي هي سلام أي ذات سلامة من أن يؤثر فيها شيطان في مؤمن أو مؤمنة .

وقال مجاهد : هي ليلة سالمة ، لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءا ولا أذى.

وقال الشعبى : هو تسليم الملائكة على أهل المساجد من حين تغيب الشمس إلى أن يطلع الفجر ، يمرون على كل مؤمن ومؤمنة ويقولون : السلام عليك أيها المؤمن .

وقيل : يعني سلام الملائكة بعضهم على بعض فيها (١٦)

٤- أنه : (فيها يفرق كل أمر حكيم)

قال ابن كثير أي : في ليلة القدر يفصل من اللوح المحفوظ إلى الكتبة أمر السنة وما يكون فيها من الآجال والأرزاق ، وما يكون فيها إلى آخرها (١٧)

متى ليلة القدر ؟

اختلف العلماء في تعيين هذه الليلة اختلافا بلغ – فيما ذكره الإمام ابن حجر في فتح البارى (١٨) أكثر من أربعين قولا .

وقد ذكرها رضى الله عنه ، وناقش أدلة كل منها ، ثم قال : وأرجح هذه الآراء : أنها في ليلة من الليالي الوتر في العشر الأواخر من شهر رمضان

ثم قال : وأرجي ليالي الوتر عند جمهور العلماء ليلة سبع وعشرين .

ومن طريف ما يذكر في تحديد وقتها : ما ذكره ابن كثير في تفسيره (١٩) من أنه "حكى عن بعض السلف : أنه حاول استخراج كونها في ليلة سبع وعشرين ، من القرآن ، من قوله تعالى (هي) لأنها الكلمة السابعة والعشرون في السورة ، فالله أعلم

وبهذا يظهر أنه لم يجزم أحد على تحديد يوم بعينه ، حتى ولا جمهور العلماء كما رأينا .

ولهذا سبب يتضح فيما يلي :

حكمة إخفاء وقتها

قال العلماء (٢٠) : إن الحكمة في إخفاء وقت ليلة القدر ، وعدم تحديدها بليلة بعينها ، هو من باب الإنعام على العباد بتشجيعهم على الاجتهاد وكثرة الطاعات ولزوم العبادة ؛ رجاء التماسها ، وموافقتها .

وذلك : بخلاف ما لو عينت لها ليلة ، إذ في هذه الحالة : سيقصر كل امرئ عبادته ، أو اجتهاده في العبادة على هذه الليلة فقط ، وفي هذا ما فيه من الدعوة إلى الدعة والكسل والبعد عن الاجتهاد في الطاعة والاستمرار فيه وقتا أطول هو – بالضرورة ودائما – في حاجة إليه .

علامات ليلة القدر

وقد ورد أن لهذه الليلة علامات ، ولكن أكثر هذه العلامات لا تظهر – كما يقول ابن حجر – إلا بعد أن تمضى (٢١)

ومن هذه العلامات :

١- أن الشمس تطلع في صبيحتها لا شعاع فيها .

فقد أخرج مسلم في صحيحه : أنها – أي الشمس – (تطلع بيضاء لا شعاع لها).

٢- أن السماء ليلتها تكون صافية كأن فيها قمرا ساطعا ، كما تكون ساكنة ، صاحية ، لا حر فيها ولا برد .

ففي مسند أحمد من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا "أنها صافية بلجة ، كأن فيها قمرا ساطعا ، ساكنة صاحية ، لا حر فيها ، ولا برد"

إلى غير ذلك من العلامات (٢٢)

لكن ...!!

هل رآها أحد ؟

الحواب : نعم .!

١- فقد رآها النبي صلى الله عليه وسلم .

إذ أخرج البخاري في صحيحه عن عبادة بن الصامت قال "خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر ، فتلاحى – فتنازع – رجلان من المسلمين ، فقال : خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت ، وعسى أن يكون خيرا لكم ، فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة "(٢٣)

وأخرج – أيضا – عنه صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : "إني أريت ليلة القدر ، ثم أنسيتها ، فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر "(٢٤)

وأخرج مسلم في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "رأيت ليلة القدر ثم أيقظني بعض أهلي فنسيتها ، فالتمسوها في العشر الغوابر "(٢٥)

وأخرج مسلم – أيضا – أنه صلى الله عليه وسلم قال : ".....وإني أريتها ليلة وتر ، وأني أسجد في طين وماء " فأصبح من ليلة إحدى وعشرين ، وقد قام إلى الصبح ، فمطرت السماء ، فوكف المسجد – أي قطر ماء المطر من سقفه– فأبصرت الطين والماء ، فخرج حين فرغ من صلاة الصبح ، وجبينه وروثة– طرف– أنفه ، فيهما الطين والماء ، وإذا هي ليلة إحدى وعشرين من العشر الأواخر (٢٦)

٢– وقد رآها كذلك الصحابة والصالحون .

فقد أخرج البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضى الله عنهما "أن رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أروا ليلة القدر في المنام ، في السبع الأواخر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرى رؤياكم قد توطأت في السبع الأواخر ، فمن كان متحريها : فليتحرها في السبع الأواخر (٢٧)"

وأخرج مسلم في صحيحه ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال :" رأى رجل أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أرى رؤياكم في العشر الأواخر ، فاطلبوها في الوتر منها "(٢٨)

وقد قال الامام النووي في شرح صحيح مسلم : "اعلم أن ليلة القدر موجودة ، وأنها ترى ، ويتحققها من شاء الله تعالى من بني آدم كل سنة في رمضان ، كما تظاهرت عليه الأحاديث وأخبار الصالحين بها ، ورؤيتهم لها أكثر من أن تحصى "(٢٩)

***

واختلف العلماء كما ذكر ابن حجر – فتح الباري – حول : (٣٠)

هل لها علامة تظهر لمن وفقت له أم لا ؟

فقيل : يرى كل شيء ساجدا.

وقيل : يرى الأنوار في كل مكان ساطعة حتى في المواضع المظلمة .

وقيل يسمع سلاما او خطابا من الملائكة .

وقيل : علامتها استجابة دعاء من وفقت له .

ولكن الامام الطبري : يري أن جميع ذلك غير لازم، وأنه لا يشترط لحصولها رؤية شيء ولا سماعه .

وقد تعقبه ابن المنير – كما يذكر ابن حجر – بأنه لا ينبغي إطلاق القول بالتكذيب لذلك ، بل يجوز أن يكون ذلك على سبيل الكرامة لمن شاء الله من عباده فيختص بها قوم دون قوم ، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يحصر العلامة ولم ينف الكرامة ، وقد كانت العلامة في السنة التى رأها فيها النبي صلى الله عليه وسلم ، نزول المطر ، ونحن نرى كثيرا من السنين ينقضى رمضان دون مطر ، ومع اعتقادنا أنه لا يخلو رمضان من ليلة قدر .

الهدى النبوي في ليلة القدر

كان النبي صلى الله عليه وسلم – مع قربه من ربه سبحانه وتعالى ، ومع أنه قد غفر له – إذا كانت العشر الأواخر من رمضان :

١- جاور ربه واعتكف إليه .

فقد أخرج البخاري في صحيحه "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور ربه في العشر الأواخر من رمضان "

٢- واعتزل النساء ؛ تفرغا لربه ، وإخلاصا له في عبادته .

٣- ثم أحيا ليله ، واجتهد في الطاعة

٤- كما كان صلى الله عليه وسلم يوقظ أهله ، لهذا الغرض ؛ تشجيعا لهن على طاعة الله ، وأخذا بأيديهن إلى مواطن الخير.

فقد أخرج البخاري في صحيحه – كتاب فضل ليلة القدر ، باب العمل في العشر الأواخر من رمضان – عن عائشة رضى الله عنها ، أنها قالت "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر : شد مئزره ، وأحيا ليله ، وأيقظ أهله "

كما ذكر الإمام الآلوسي – روح المعاني (٣١)- أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في ليالي شهر رمضان ويقرأ فيها القرآن ، قراءة مرتلة ، لا يمر بآية رحمة إلا سأل ، ولا بآية عذاب إلا تعوذ .

٥- بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يشجع أصحابه ويدعوهم للبحث عن هذه الليلة ، ويرغبهم في التعرض لخيرها .

فقد روي البخاري في صحيحه عن عائشة رضى الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان)

وفي رواية أخرى (تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان)

وفي رواية للإمام مسلم في صحيحه – كتاب الصيام – باب فضل ليلة القدر – عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(التمسوها في العشر الأواخر ، فإن ضعف أحدكم أو عجز ، فلا يُغْلَبَنَّ على السبع البواقي) أي الأيام السبع الأخيرة من رمضان .

وفي هذا ما فيه : من الدعوة الدائمة لأمته صلى الله عليه وسلم من بعده لإحيائها والتقرب إلى الله تعالى فيها ، والعمل الدائم على استعادة قدرها ، والحفاظ على مكانتها.

دعاء ليلة القدر

ويكون الدعاء فيها بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيما رواه : الترمذى (وقال " حديث حسن صحيح) والنسائي ، وابن ماجة ، وغيرهم ، عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها .

أنها قالت : قلت يا رسول الله ، إن علمت ليلة القدر ، ماذا أقول فيها ...؟

قال : صلى الله عليه وسلم – قولي : اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني)

واجبنا في ليلة القدر

علينا نحن المسلمين في هذه الليلة المباركة ، كما في هذا الشهر بل في أيامنا كلها :

أن نقتدي بالحبيب النبي صلى الله عليه وسلم ، وأن نهتدي بهديه في الأمور كلها .

وأن نعمل دائما وأبدا بجد وصدق وإخلاص وإتقان على أن نستعيد قدرنا ومكانتنا التى منحنا الله إياها وسجلها علينا ؛ تشريفا وتكريما لنا في قوله تعالى :

{كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر.....}(٣٢)

وكذلك في قوله تعالى : {وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ....}(٣٣)

وعلينا في هذه الليلة خصوصا :

١- أن نفعل كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم .

فيما أخرجه الإمام البخاري في صحيحه بسنده عن عائشة رضى الله عنها في باب : العمل في العشر الأواخر من رمضان ، قالت "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر : شد مئزره ، وأحيا ليله ، وأيقظ أهله" وقد سبق .

وفيما يرويه مسلم والترمذى والنسائي وابن ماجة عنها – كذلك – قالت : "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر مالا يجتهد في غيرها " وليلة القدر داخلة في هذه العشر الأواخر كما هو معلوم .

٢- وأن يكون هذا الاجتهاد في يومها وليلتها معا .

٣- أن نكثر من قراءة القرآن الكريم ، قراءة تدبر وتفكر وإمعان في هذه العشر ، وفي ليلة القدر بوجه خاص .

٤- أن نكثر فيها من الدعوات المستحبة ، لأنها أوقات إجابة ، وأفضل ما يكون به الدعاء ، ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله "اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني"

٥- كما يستحب الإكثار فيها بالدعاء للمسلمين جميعا ، من باب الاهتمام بامورهم ، والإحساس بآلامهم ، والرغبة الصادقة في جلب الخير لهم .

وأولى الناس بوافر دعواتنا لهم : الاقليات من إخواننا في الدين والتي تعاني صور الظلم والاضطهاد .

المجاهدون الذين يدافعون عن العقيدة ويردون ظلم الأعداء وكيدهم عن البلاد والعباد ، كما في أفغانستان وفلسطين مثلا ، وغيرهما من البلاد.

وكذلك : الدعاء بأن يهئ الله لهذه الأمة من أمرها رشدا ، وأن يجمع كلمتها على شريعته وتحت رايته .

فقد قال سفيان الثوري- روح المعاني (٣٤)- الدعاء في تلك الليلة : أحب من الصلاة ، ثم أفاد أنه إذا قرا – أي القرآن – ودعا : كان حسنا .

والأكمل – كما يذكر الإمام الآلوسي في روح المعاني – هو- الجمع بين الصلاة والقراءة والدعاء والتفكر .

وقد كان صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك كله ، لاسيما في العشر الأواخر .

خاتمة

ليلة القدر على النحو الذى عرفنا : تذكير إلهى يمر بنا كل عام .

يسائلنا :

أين أنتم ...؟

ما قدركم ...؟

ما فهمكم للإسلام كمنهج كامل للحياة ...؟

ما جهدكم في تطبيق شريعة الله ...؟

ما عملكم في مجال التربية وتخريج النماذج الرائدة للفرد المسلم ، والأسرة المسلمة ، وصولا للمجتمع المسلم ؟

ما دوركم في بعث روح الجهاد في سبيل الله وحب الاستشهاد ، لإعلاء كلمة الله ، وإقامة دولة الإسلام وخلافته ...؟

ما تأثيركم على الساحة الإسلامية ، بل على الساحة العالمية ، المحتاجة : لهدى الإسلام ، وعدل كلمته ؟

هلا : اعتصمتم بحبل ربكم ، ووحدتم صفوفكم ، وتركتم نزاعاتكم ، وتناسيتم خلافاتكم ، ليشتد عودكم ، وتقوى كلمتكم ، ويُحْتَرم وجودكم ؟

هلا : حاولتم جادين امتلاك مؤهلات خيرتكم ، المذكورة في قوله تعالى : {كنتم خير أمة أخرجت للناس } ...؟

هلا : حاولتم جادين امتلاك مؤهلات قيادتكم للعالمين ، التى فرضت عليكم في قوله تعالى : {وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس}...؟

هلا : اغتنمتم فرصة تذكيرى لكم ، ومرورى بكم ، ونزولى بساحتكم ، ليسمو قدركم ، وترتفع منزلتكم ...؟

* * *

فهل فينا من يستيقظ ...؟

وهل فينا من يجيب ...؟

وهل فينا من يغتنم الفرصة ...؟

بل : هل فينا من يحاول – بالعمل – الإجابة على كل ذلك ، أو بعض ذلك ...؟

* * *

أرجو أن يكون ...!!

بل : أسأل الله تعالى أن يكون ...!!

وبإذن الله تعالى : سيكون ...!!

وبإذن الله تعالى : سنكون ...!!

كتب للمؤلف

١- البداية في التفسير الموضوعي
٢- تدوين لقرآن الكريم
٣- الخلافات الزوجية
٤- رسم المصحف بين المؤيدين والمعارضين
٥- زاد الدعاة (ثلاثة أجزاء)
٦- زينة المرأة بين التشريع الإسلامي والواقع الإنساني
٧- صحوة في عالم المرأة "رد على د . زكي نجيب محمود"
٨- صناعة السلام في الإسلام
٩- قصة النقط والشكل "في المصحف الشريف"
١٠- مقدمة في التفسير الموضوعي
١١- ليلة القدر
١٢- منجد المقرئين . "تحقيق"
١٣- وصايا سورة الإسراء

الفهرس

هوامش التمهيد

(١) في ظلال القرآن ٣٩٤٥/٦
(٢) سورة الزمر الآية : ١٨
(٣) مادة : قدر
(٤) انظر : الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ١١٦/١
(٥) انظر : فتح الباري ٢٥٥/٤ وما بعدها .
(٦) سورة الزمر : الآية ٦٧
(٧) سورة الطلاق : الآية ٧
(٨) سورة الدخان : الآية ٤
(٩) انظر الجامع لاحكام القرآن ١٣٠/٢٠ وما بعدها
(١٠) انظر الجامع لاحكام القرآن ١٣٠/٢٠ وما بعدها
(١١) سورة الدخان الآيات : ١ : ٥
(١٢) سورة البقرة الآية : ١٨٥
(١٣) انظر : الجامع لأحكام القرآن ١٣٠/٢٠ وما بعدها
(١٤) انظر : الجامع لأحكام القرآن ١٣٠/٢٠ وما بعدها
(١٥) تفسير القرآن العظيم ٥٣١/٤ ، ١٣٧/٤
(١٦) انظر : الجامع لأحكام القرآن ١٣٠/٢٠ وما بعدها
(١٧) تفسير القرآن العظيم ٥٣١/٤ ، ١٣٧/٤
(١٨) انظر فتح الباري ٢٥٥/٤ وما بعدها
(١٩) تفسير القرآن العظيم ٥٣١/٤ ، ١٣٧/٤
(٢٠) انظر : الجامع لأحكام القرآن ١٣٠/٢٠ وما بعدها
(٢١) انظر فتح الباري ٢٥٥/٤ وما بعدها
(٢٢) انظر فتح الباري ٢٥٥/٤ وما بعدها
(٢٣) رواه البخاري كتاب فضل ليلة القدر باب رفع معرفة ليلة القدر
(٢٤) رواه البخاري كتاب فضل ليلة القدر باب التماس ليلة القدر

(٢٥) رواه مسلم كتاب : الصيام باب فضل ليلة القدر

(٢٦) رواه مسلم كتاب : الصيام باب فضل ليلة القدر

(٢٧) رواه البخاري كتاب فضل ليلة القدر باب التماس ليلة القدر

(٢٨) رواه مسلم كتاب : الصيام باب فضل ليلة القدر

(٢٩) صحيح مسلم بشرح النووى ٦٦/٨

(٣٠) انظر : فتح البارى ٢٥٥/٤ وما بعدها

(٣١) انظر : تفسير روح المعاني ١٩٨/٣٠

(٣٢) سورة آل عمران الآية : ١١٠

(٣٣) سورة البقرة الآية : ١٤٣

(٣٤) انظر تفسير روح المعاني ١٩٨/٣٠